

الفائق في غريب الحديث

دحر الدَّحْرُ : الدفع بعنف على سبيل الإهانة والإذلال . والدَّحْرُ : الطَّحْرُ والإبعاد
يقال : فلان دَحِيْقٌ سَدْحِيْقٌ / وأَدْحَقَهُ □ وأَسْحَقَهُ . ومنه : دَحَقَتَ الرَّحْمُ ; إذا رمت
الماء فلم تَقْبِلْهُ . وأفعل التفضيل من دُحِرَ ودُحِقَ كقولهم : أشْهَرُ وَأَجَنُّ من شْهَرِ
وَجُنِّ . يَزَعُ الملائكة : يعنى بِتَقْدَمُهُمْ فكيف ريعانهم من قوله تعالى : فَهُمُ
يُوزَعُونَ . نزل وصف الشيطان بأنه أَدْحَرُ وَأَدْحَقُ منزلة وصف اليوم به لوقوع ذلك في
اليوم واشتماله عليه ; فلذلك قيل : من يوم عرفة كأنَّ اليوم نفسه هو الأَدْحَرُ والأَدْحَقُ .
وقوله إلا ما رأى يوم بدر : استثناءٌ من معنى الدَّحْرُ حور كأنه قال : إلا الدَّحْرُ حور الذي
أصيب به يومئذ عند وزع جبرئيل الملائكة . كان A يَعْزُضُ نَفْسَهُ على أحياءِ العرب في
المواسم فأتى عامر بن مَعْصَعَةَ فردوا عليه جميلاً وقلوبه ثم أتاهم رجلٌ من بنى قُشَيْرِ
فقال لهم : بئس ما صنعتم ! عَمَدْتُمْ إلى دَحِيْقِ قومٍ فَأَجَرْتُمُوهُ لَتَتَرَمَّيَنَّكُمْ
العرب عن قوسٍ واحدة . قالوا : يا محمد ; أَعْمَدُ لَطَّيْتِكَ وَأَمْلَحُ قومَكَ فلا حاجة لنا فيكَ .

دحق الدَّحِيْقُ : الطَّيْرُ . الطَّيْرُ : الوجْهَةُ وهى فعلة من طَوَى الأَرْضَ . على
عليه السلام عن سلامة الكِنْدِيِّ : كان علىَّ عليه السلام يُعَلِّمُنَا الصلاة على النبي :
الْهُمَّ دَاحِيَّ المَدَدُ وُؤَاتٍ وباريُّ المَسْمُوكَاتِ وَجَبَّارِ القلوبِ التَّيْفِطَرْتِهَا :
شَقَّيْهَا وسعيدها ; اجعل شرائف صلواتك ونوامى بركاتك ورأفة تَحَنُّنِكَ على محمد عبدك
ورسولك الفاتح لما أغلق والخاتم لما سبق والمعلن الحقَّ بِالْحَقِّ والدامغ لَجِيْشَاتِ
الأباطيل كما حُمِّلَ فاضطلعَ بأمرِكَ لَطَائِعَتِكَ مستَوْفِزاً في مَرَضَاتِكَ بغير نكلٍ في
قَدَمَ ولا وَهْمٍ في عَزْمٍ وَاَعْيَاءٍ لَوْحِيكَ حَافِظاً لِعَهْدِكَ ماضيّاً على نفاذ أَمْرِكَ ;
حتى أَوْرَى قَبْساً لِقَابِسِ آلاءِ □ تصل بأهله